Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تقول: من أجل الأرجنتين أحببت زوجي وأخلصت له وسوف أموت من أجله!

أما الانتقام الشخصي الذي اتخذ عنفاً دموياً وطنياً فصورته الحديثة هي أولريكة ماينهوف (١٩٣٤ ـ ١٩٧٦) زعيمة العصابة الألمانية المعروفة باسم: بادر ـ ماينهوف. لقد أفزعت هذه الفتاة ألمانيا كلها وشغلت كل قوات البوليس شهوراً لا ينامون ولا يأكلون..

ولكن في ١٦ يونية سنة ١٩٧٢ اقتربت قوات البوليس من بيت بالقرب من المطار دقُّوا الباب خرجت فتاة طويلة منكوشة الشعر مفتوحة العينين. وفي البيت وجدوا مسدسات وقنابل. وأمام النيابة روت جرائمها كلها في ٣٥٤ صفحة: سرقة وتزوير وقتل ونسف وخطف وسطو..

شيء غريب حقاً أن تتحول فتاة مثالية رقيقة ناعمة إلى مجرمة.. أما أنها مثالية فمعنى ذلك أنها لا ترضى عن الواقع وتتمنى شيئاً أفضل. فإن كانت كاتبة عبَّرت عن ذلك بقلمها.. أو كانت ثورية دموية استخدمت المسدس والقنبلة. وقد استراحت إلى ذلك..

تقول أولريكة: لو أنه في أول لقاء لنا قال عبارة واحدة لطيفة.. لو أنه جعلني أشعر لحظة واحدة أنه ممتن لأنني تزوجته وتركت كثيرين غيره، أغنى وأجمل لو أنه قتل لتغير التاريخ!